

شرح لمعة الاعتقاد (31) / قواعد الأسماء الحسنى - إبراهيم رفيق -

المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد للشيخ ابراهيم رفيق الطويل بـاسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين -

00:00:00

ومحة للسائلين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد وعلى الله وصبه وسلم تسلیماً كثیراً مباركاً الى يوم الدين حیاکم الله احتی الى مجلس جديد نعقده في شرح جمعة الاعتقاد للامام موفق الدين ابن قدامة المقدسي الصالحي رحمة الله تعالى عليه. وابتداء نعتذر عن شيء من الاتعاب قد تبدو في هذه المحاضرة - 00:00:36

لعكة صحية حلّت بالعبد الفقير. نسأل الله ان يصرف عنی وعنكم كل شر وسوء وبأس في المحاضرة احتی تكلمنا عن المسألة الاولى من مسائل هذا العلم الشريف وهي مسألة توحيد الله سبحانه وتعالى وهذه المسألة هي اعظم مسألة في علم الاعتقاد بل هي اعظم مسألة في الوجود - 00:01:00

فعرفنا ان التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام. توحيد ربوبية وتوحيد الوهبية وتوحيد اسماء وصفات وذكرنا النوعين الاولين توحيد الربوبية والالوهية. فعرفنا ان توحيد الربوبية هو اعتقاد تفرد الله سبحانه وتعالى بالملك المطلق والتصرف - 00:01:23 والتدبير المطلق في هذا الكون. وتعلمنا ان الربوبية مأخوذة من الرب والرب في اللغة هو المالك المدبر للشيء المربى له. فلا يصح اطلاق الرب مطلقة عن القيود الا على الله سبحانه وتعالى. اما على المخلوق فاذا اطلقت لفظة الرب فانما تطلق مقيدة. وعرفنا اوجه الانحراف الذي وقع في - 00:01:40

توحيد الربوبية في التاريخ الانساني ثم انتقلنا الى توحيد الالوهية فعرفنا ان توحيد الالوهية معناه افراد الله سبحانه وتعالى بجميع انواع العبادة وعرفنا ان العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله سبحانه وتعالى ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة والالوهية مأخوذة من الله والله - 00:02:00

باللغة هو المعبود وبالتالي توحيد الالوهية يعني توحيد الوه العبودية توحيد الالوهية يعني بعبارة اخرى توحيد العبودية ان تصرف العبادة لله سبحانه وتعالى وتحدثنا ايضا عن الاشكال اشكال الانحراف التي وقعت عبر التاريخ في هذا النوع من التوحيد توحيد الالوهية. وكما قلت لكم انا لم نستوعب الحديث - 00:02:22

عن تفاصيل مسائل توحيد الربوبية والالوهية فان هذا مما يطول به المقام وانما غرضنا في هذه المدارس ان نصور للطالب هذه المفاهيم الاساسية اللي تكون مستحضره لديه وهو يقرأ في كتاب اهل العلم وتكون حاضر لدينا باذن الله في دورات قادمة متخصصة ومتمعقة اكثر واكثر في علم الاعتقاد. اليوم احتی - 00:02:46

موعدنا مع النوع الثالث من انواع التوحيد وهو توحيد الاسماء والصفات. وهذا النوع هو الذي تطرق اليه ابن قدامة رحمة الله عليه في بداية رسالته لمعة الاعتقاد ومن النوع الذي تحدث فيه كما قلنا ليس لانه يجهل النوع الاول والثانى هذا امام عظيم رحمة الله عليه لكن لان توحيد الاسماء والصفات - 00:03:06

والنوع الاشد خلافا بين الفرق الاسلامية عبر التاريخ هو النوع الذي وقع فيه الخلاف بشكل اشد وكثير فيه الجذب والرد. فاحتاج ابن

قدامة في هذه الرسالة ان يبين موقفه من هذا النوع. وما هي القواعد التي - 00:03:26

يتبعها في هذا النهج فلذلك اقتصر في حديثه على قضية الاسماء والصفات. فدعونا اذا احبتي نخوض اذا في هذا النوع الثالث من التوحيد عمق فيه توحيد الربوبية والالوهية تكلمنا بشكل مجمل في توحيد الاسماء والصفات انه هذا النوع هو الذي يتطرق اليه من قدامي فاننا سنتعمق فيه اكثر واكثر ونذكر - 00:03:41

في مجموعة من القواعد. اولا ما هو توحيد الاسماء والصفات؟ عموما لو قلت لي ما هو توحيد الاسماء والصفات؟ امنحني تعريفا مجمللا له فاقول لك توحيد الاسماء والصفات هو اعتقاد تفرد الله سبحانه وتعالى - 00:04:04

باحسن الاسماء واكمل الصفات التي اتبتها لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحرير ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل وسنشرح بعض المفردات التي وردت في هذا التعريف. لكن نعيid مرة اخرى - 00:04:23

توحيد الاسماء والصفات. لابد كلمة توحيد حاضرة فالاحظوا كيف سنعرف توحيد الاسماء التوحيد في اللغة هو التفرد؟ اذا قضية التفرد لا بد تكون حاضرة معنى في تعريف اه توحيي الد اسماء والصفات. فاقول - 00:04:48

توحيد الاسماء والصفات هو اعتقاد تفرد. لاحظوا كلمة التفرد كيف حضرت معنا في توحيد الربوبية توحيد الالوهية وتوحيد ما هو الصفات اعتقاد وتفرد تفرد الله في ماذا؟ اعتقاد تفرد الله سبحانه وتعالى. الله هو المتفرد باحسن الاسماء. واكمل الصفات -

00:05:03

التي اتبتها لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحرير ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل لابد ان نجتنب هذه المناهج الاربعة المنحرفة من دون تحرير ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل - 00:05:24

فستقول لي يا شيخ ما معنى هذه او ما هي هذه المناهج الاربعة التي حذرته منها؟ ما هي هذه المناهج الاربعة التي حذرته منها والذي يكثر تداولها على السنة اهل العلم في كتب الاعتقاد. دائمًا حينما تقرأون في منهجه اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات يقولون نحن - 00:05:47

تنسب الاسماء الحسنة والصفات العلى من دون تحرير ولا تعطيل. ولا تكييف ولا تمثيل. هذه العبارات دائمًا متكررة في كل الكتب التي تسير على النهج القويم فلابد يكون الطالب اذا على دراية بدلالة هذه آآ المصطلحات الاربعة ليفهم طبيعة منهجه اهل السنة والجماعة في التعامل مع نصوص الاسماء - 00:06:10

الصفات. فنقول اولا الان سابدا في تعريف ما هو التحرير. ما هو التعطيل؟ ما هو التكييف؟ وما هو التمثيل حتى نجتنب هذه الامور ونحن نتعامل مع نصوص الاسماء والصفات. اولا ما هو التحرير؟ التحرير احبتي هو - 00:06:30

صرف الاسم او الصفة الثابتة في الكتاب او السنة عن معناها الظاهر الذي يفهمه العوام منه الى معنى اخر مع عدم وجود قرينة صحيحة تقتضي هذا العدول وهذا الصرف بعيد مرة اخرى - 00:06:47

التحريف هو ان تصرفه الاسم الوارد في نصوص الكتاب والسنة اسم ورد في الظاهر انه ثابت لله سبحانه وتعالى من اسمائه. او صفة وردت في نصف من الكتاب والسنة الظاهر - 00:07:09

الى ذهني كل العقلاء ان هذه صفة ثابتة لله سبحانه وتعالى. ان تصرف هذا الاسم او هذه الصفة الثابتة في الكتاب ابى او في السنة عن معناها الظاهر الذي يفهمه العقلاء والناس منه الى معنى اخر - 00:07:23

الى معنى اخر مع عدم قرينة صحيحة تقتضي هذا العدول. الان احبتي نحن نعرف اللغة العربية. عموما هناك حقيقة وهناك مجاز الحقيقة اللفظ المستعمل فيما هو او فيما وضع له ابتداء في لسان العربية او في عند المخاطب. اللفظ المستعمل فيما وضع له في عرف المخاطب - 00:07:41

اما المجاز فهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في عرف المخاطب لوجود قرينة ها لوجود قرينة تقتضي هذا العدول وهذا درسناه في كلامنا في البلاغة ودرستناه في اصول الفقه ودرسناه في وال نحو دائمًا ندرس قضية الحقيقة والمجاز وفهمناها. ان الحقيقة ان - 00:08:07

استعمل اللفظ فيما وضع له في عرف المخاطب في المجاز لا تستعمل اللفظ في غير ما وضع له في عرف المخاطب لكن في المجاز
لابد من شرطين لابد اولا من وجود قرينة - 00:08:31

تصح هذا العدول قرينة صحيحة لفظية او حالية هي التي جوزت لنا ان نعدل بهذا اللفظ عن ما اعنده الظاهر الى هذا المعنى الآخر
المجازي. ولابد ايضا من وجود علاقة ايضا بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي - 00:08:45

من دون وجود قرينة هذا الذي يهمني الان. من دون وجود قرينة لفظية او حالية لا يجوز لك ان تحمل الالفاظ على معانيها المجازية
من دون وجود قرينة صحيحة لفظية او حالية لا يجوز لك ان تحمل الالفاظ على معانيها المجازية - 00:09:04

بل يجب ان تبقى الالفاظ على معانيها الحقيقة الظاهرة المتبادر الى الذهن. مثلا اذا قلت لك رأيت الان كلمة الاسد معناها الحقيقي
المتبادر الى الذهن الحيوان المفترس فاذا قلت لك رأيت اسدا - 00:09:27

يجب ان تحمل الاسد هنا على الحيوان المفترس على المعنى الحقيقي للأسدية. ولا يجوز لك ان تقول اه قصدك برأيت اسد ارأيت
رجلًا شجاعا اقول لك لا لا يجوز لك ان تفسر الاسد هنا بالرجل الشجاع. لماذا؟ لأن اطلاق الاسد على الرجل الشجاع اطلاق مجازي -
00:09:47

فلابد من وجود قرينة في السياق لفظية او حالية تدللك على اني لم اورد بالاسد هنا معناه الحقيقي الظاهر المتبادر الى الذهن وانما
اردت منه المعنى المجازي من دون وجود هذه القرينة الصحيحة - 00:10:07

يجب ان يبقى اللفظ على معناه الحقيقي فاذا حملته على معناه المجازي من دون وجود القرينة فهذا يسمى تحريفا للكلم يسمى
تحريفا للكلم. حرفت اذا كان هناك قرينة هي التي اقتضت ان انتقل باللفظ من معناه الحقيقي لا معناه المجازي هذا ما عندنا فيه
اشكال يسمى مجازا ويسمى تأويلا - 00:10:24

عند المتأخرین ما في مشكلة لكن مع عدم وجود قرينة تقتضي هذا العدول انت تمارس عملية التحريف للكلام وهذا ما مارسه كثير
من المتكلمين على نصوص الكتاب والسنة انهم اتوا الى نصوص ظاهرها تدل على معنى صحيح - 00:10:53

تدل على اسم من اسماء الله الحسنی. او تدل على صفة من صفاته العلی فحرفوها هذه الالفاظ صرفوها عن معانيها الظاهرة المتبادرة
إلى الذهن إلى معانٍ أخرى مجازية لها مع عدم وجود قرينة صحيحة تقتضي هذا العدول. وإنما توهموا قرائناً وهم في عقولهم -
00:11:17

هم يقولون عندنا قرائنا لكن في الحقيقة ليست قرائنا حقيقة قرائنا وهم توهموها في عقولهم جعلوا هذه القرائن الوهمية سببا
لعملية الصرف سببا لعملية الصرف. وهذه القرائن قرائن باطلة فاسدة. لعلنا نقف معها في دورات أخرى باذن الله. فإذا التحريف -
00:11:45

الذي نردّه هو أن يأتي نص في الكتاب أو في السنة فيه اسم من الأسماء الحسنی أو فيه صفة من الصفات العلی. فتقوم انت بصرف
هذا النص عن معناه الظاهر المتبادر الذي - 00:12:07

يتعقله العقلاء منه إلى معنى آخر مجازي مع عدم وجود قرينة صحيحة تقتضي منك هذا العدول فحينما يقول الله سبحانه وتعالى
الرحمن على العرش استوى الرحمن على العرش استوى. الان هذه الاية - 00:12:23

معناها ظاهر ان الله استوى على عرشه طبعا مع بقية المقتضيات التي سنذكرها نحن نفهمها بمعناها الظاهر من دون
تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. ساذكر ايضا يجب ان ننفي التكييف والتتمثيل عن الصفات. لكن - 00:12:46
ما اقوله الان هنا ما اريد اقصده اقول الرحمن على العرش استوى هذه الاية معناها ظاهر حقيقي في ان الله استوى على عرشه صرف
هذا النص عن معناه الظاهر المتبادر الى اذهان العقلاء - 00:13:02

الى معلم اخر مجازي مع عدم وجود قرينة صحيحة تقتضي هذا العدول هي عملية تحريف للنص. هي عملية تحريف للنص وهذا
للأسف يمارسه كثير من الفرق الكلامية على على هذا النص وعلى غيره من نصوص الصفات. فيقولون الرحمن على العرش استوى. اه
هذه ليست - 00:13:21

معناها هو المعنى الظاهر المتبادر الى اذهانكم كلاما بل لها معنى مجازي يجب ان نصرف الاية اليه. قلنا ما هو المعنى المجازي هنا؟ قالوا المراد باستوى استوى. الرحمن على العرش استوى. اي - 00:13:47

استوى على العرش فنقول لهم من اين اتيتم بهذا المعنى المجازي؟ وكيف صرفيت هذا اللفظ عن حقيقته المتبادر الى اذهان عقلاء الى هذا المعنى المجازي. ما هي القرينة التي اقتضت ذلك؟ فيأتون بقرائن وهمية يدعونها يقولون اثبات الاستواء - 00:14:04

اقتضي التجسيم والتمثيل الى غير ذلك من الامور الباطلة التي يدعونها فهذا الذي دعانا الى تحرير النص. فنقول لهم هذا عملية تحرير لا تجوز عند اهل السنة والجماعة. فالنص يبقى على ظاهره - 00:14:24

وعلى الحقيقة المتباعدة منه كما قال ما لك بن انس حينما سئل عن هذه الاية عن الاستواء. فقال الاستواء معلوم معناه معلوم في اذهاننا والكيف غير معقول. وفي رواية اخرى والكيف مجهول - 00:14:42

والايام به واجب والسؤال عنه بدعة لا تأخذ تقول كيف استوى وتبدا تمثل لكن تؤمن ان الله استوى تؤمن ان الله استوى ويجب ان تؤمن بذلك كما قال مالك بن انس لكن لا تخض بعد ذلك. كيف استوى؟ هذا امره اليه سبحانه وتعالى. اذا فهمنا ما هو التحرير ان تأتي - 00:15:00

من النصوص في الكتاب او السنة دل على اسم من اسمائهم الحسني او صفة من صفاتهم العلی فتنقوم بتحريف هذا النص. ما معنى تحريفه؟ ان تصرفه من معناه الظاهر المتبادل الى اذهان العقلاء الى معنى اخر مجازي مع عدم وجود قرينة صحيحة تقتضي هذا العدول - 00:15:24

وانما اعتمدت على قرينة وهمية باطلة لا عبرة بها اتيت بها من وهمك وصنعتها بعقولك. اذا اولا لابد نحذر من التحرير. طيب الشيء الثاني لابد نحذر من التعطيل قلنا من غير تحريف ولا تعطيل. ما هو التعطيل - 00:15:44

التعطيل في اللغة احتبti هو الخلو فنقول مثلا هذا جيد معطل من الحلي اي خال من الحلي تمام؟ فهذا معنى التعطيل في اللغة الخلو المراد بالتعطيلون الذي ننفيه عن نصوص الاسماء والصفات انه لا يجوز ان ننفي اسما من الاسماء الحسني الثابتة لله عنه. او - 00:16:00

وننفي صفة من الصفات العلا الثابتة لله عنه او بعض الصفات. يعني هناك من يسلك التعطيل الكلي. ينفي كل الاسماء عن الله. وينفي كل الصفات العلا عن الله. هذا تعطيل كلي. وهناك من يمارس - 00:16:24

تعطيل الجزئي انه ينفي قسم من الاسماء الحسني عن الله او قسم من الصفات العلا عن الله. فالتعطيل ممنوع سواء كان قيلا كليا او تعطيلا جزئيا. ما هو التعطيل؟ ان تنفي عن الله الاسماء الحسني او الصفات العلی الثابتة له - 00:16:37

بنصوص الكتاب والسنة ان تنفي هذه الاسماء عن الله او تنفي اتصف الله بهذه الصفات. سواء كلها او بعضها قد تمارس انت تعطيل كلي وقد تمارس تعطيل جزئي. وكلاهما لا يجوز عند اهل السنة - 00:16:57

اما عرفنا ما هو التحرير وما هو التعطيل؟ التعطيل هو النفي طيب بقى علينا المفهوم الثالث والرابع من غير تحرير ولا تعطيل ولا تكييف. اه ايضا من منهج اهل السنة والجماعة - 00:17:10

اننا لا نخوض في التكييف. ما معنى التكييف؟ يعني في الكيفية والصورة التي اتصف الله عز وجل بها في هذه الصفات الثابتة له. الان الله عز وجل اتصف بصفات علا وردت في نصوص الكتاب والسنة - 00:17:26

فنحن ثبت هذه الصفات بمعانيها التي نعلمها لكننا لا نخوض في الصورة والكيفية التي اتصف الله سبحانه وتعالى بها لهذه الصفات. فنحن ثبت لله سبحانه وتعالى كما اخبرنا انه ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخر - 00:17:44

لكن نحن نثبت ونفهم ما معنى النزول. لكن كيف ينزل ما هي سورة النزول؟ ما هي هيئة النزول؟ هذا لا نعلمه ولا يجوز لنا ان نخوض فيه. لان الخوض في صورة الصفات وفي هيئتها فرع عن معرفتنا بالذات الالهية - 00:18:04

ونحن نجهل الذات الالهية فكيف نستطيع ان نعرف كيفية اتصف هذه الذات بالصفات لا نستطيع تعقل الصفات في كيفيةاتها هو فرع عن تعقل الذات ونحن لا نعرف ذاته. ثبت ذاتا الالهية مقدسة منزهة. لكننا لا نعرفها. فكيف اذا سئلنا - 00:18:24

كيفية اتصف هذه الذات بالصفات؟ فنحن علينا ان نقف مع النص. اخبرنا الله انه ينزل الى السماء الدنيا كيف ذلك لا يجوز لنا ان نخوض - 00:18:46

لاننا لا نستطيع ان نتعقل هذا. الله سبحانه وتعالى اخبرنا ان له وجهها ان له يدا فاننا نثبت لله الوجه واليد والعين وكل ما اخبرنا الله سبحانه وتعالى انه ثابت له نحن نتبعه اخبرنا - 00:18:59

بشيء نتبعله له لكننا نقف عند حدنا ولا نخوض في كيفية اتصف الله بالوجه او كيفية اتصف الله باليد او كيف كيفية التصافي للله سبحانه وتعالى بالضحك بالكلام الى غير ذلك من الصفات. فهذا الامر يجب ان ننهيه تماما وان نغلقه تماما. كيفية اتصف الله - 00:19:16

بالصفات الثابتة له هذا امر لا مجال للعقل ان يخوض فيه بحال من الاحوال اذا عرفنا ما هو التكليف الذي ينفيه اهل السنة والجماعة. الخوض في كيفية اتصف الله بالصفات. وما هي الصورة والهيئة التي تقوم بها - 00:19:36

في ذاته سبحانه وتعالى. الشيء الرابع هو التمثيل. عند اهل السنة والجماعة ايضا يقولون من غير تحرير ولا تعطيل ولا تكليف ولا تمثيل. ما هو التمثيل؟ التمثيل هو ان تشبه صفات الخالق الثابتة له بصفات المخلوقين - 00:19:54

بعض الجهل ماذا يقولون؟ يقول الله سبحانه وتعالى موصوف آآ بالوجه كما اخبرنا ووجهه كوجه المخلوقين. حاشاه سبحانه او يده كيد المخلوقين. حاشاه سبحانه او نزوله او استواوه الى غير ذلك من الصفات كصفات المخلوقين. هذا تمثيل لا يجوز عند اهل السنة والجماعة. لا يجوز عند اهل السنة - 00:20:13

والجماعة ان تمثل صفات الخالق بصفات المخلوقين. لماذا؟ للقضية التي ذكرناها اننا لا نعرف الذات الالهية فكيف ندخل في تمثيل صفاتها بصفات المخلوقين. الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. فاذا كانا نجهل الذات الالهية - 00:20:40

نحن نثبت ذاته يعني قول القصد بالجهة بالذات الالهية نحن نثبت ذاتا الالهية مقدسة منزهة لكننا لم نطلع ولم نشاهد هذه الذات فيما اننا لم نضطر ولم نشاهد هذه الذات فلا يجوز لنا وبالتالي ان نخوض في ماذا؟ في كيفية او تمثيل صفات هذه الذات المقدسة المنزهة - 00:21:03

بصفات المخلوقين. فلو قلت لي طب يا شيخ انا شايف انه قضية التكليف والتمثيل نفس الشيء. اقول لك لا. هناك فرق دقيق بين التكليف والتمثيل حينما يقول من غير تكليف ولا تمثيل. التكليف هو ان تخوض في كيفية اتصف الله سبحانه وتعالى بالصفة وفي الهيئة - 00:21:23

وفي الصورة التي آآ تحل فيها هذه الصفة في الذات الالهية من دون ان تقيسها على شيء من المخلوقات من دون القياس على شيء من المخلوقات. هو ممنوع التكليف ممنوع لكن حتى اعطيك الفرق الدقيق. لماذا اهل السنة يقولون من دون تكليف ولا تمثيل؟ لماذا لا يقتصرن على شيء - 00:21:43

واحد يقولون من دون تمثيل لا لأن كلاما منفي. التكليف منفي والتمثيل منفي. طب ما هو الفرق بين التكليف والتمثيل؟ هذا الذي ذكرته لك. التكليف المنفي هو ان تخوض في الكيفية التي اتصف الله سبحانه وتعالى بها بهذه الصفة او الصورة التي اتصف الله عز وجل بها بهذه اه الصفة. طبعا من دون ان تقيس - 00:22:04

على مخلوق من المخلوقات فهذا يسمى تكليف وهو منفي ولا يجوز. التمثيل اشد هو ان تخوض في كيفية اتصف الله بالصفة او الصورة التي اتصف الله عز وجل فيها بهذه الصفة من خلال قياسها وتمثيلها - 00:22:24

صفات المخلوقين فانت في التمثيل تقيس صفة الخالق على صفة المخلوق في قياس انت تخوض في الكيفية لكن خوضك في الكيفية في التمثيل هو ان تقيس الكيفية التي اتصف الله عز وجل بها بصفاته على كيفية - 00:22:42

المخلوق بها وهذا لا يجوز وهو خطير جدا واما التكليف المطلق هو ان تدخل في كيفية اتصف الله سبحانه وتعالى بالصفة حتى ولو لم تقارن او تقيس على شيء معين. هذا ايضا باب ممنوع يجب اغلاقه تماما. اذا - 00:23:03

عرفنا دالة هذه المصطلحات الاربع من غير تحرير صرف اللفظ الوارد في الكتاب او في السنة من الاسماء والصفات عن معناه

الظاهر الحقيقى المتبادل الى اذهان العقلاء الى معنى الاخرين المجازى من دون وجود قليلة صحيحة بل - [00:23:19](#)

فيه على قرائين باطلة ولا تعطيل التعطيل هو ان تتفى الصفات او الاسماء عن الله سبحانه وتعالى كلها او بعضها ولا تكليف التكليف ان تخوض في كيفية اتصال بالله بالصفة او الصورة والهيئة التي اتصف الله عز وجل بهذه الصفة من دون ان تقىس على شيء معين.

وهذا ممنوع. ولا تمثيل. التمثيل هو ان تخوض في الكيفية التي اتصف الله عز وجل - [00:23:35](#)

او الهيئة او الصورة مع بقياسها على شيء معين من المخلوقات. وكلها ممنوع وهذه الاربع التي معناها وقلنا اهل السنة والجماعة آآا يطلبون منك اجتنابها. الله سبحانه وتعالى دلنا على - [00:23:55](#)

اجتنابها في اية واحدة جامعة في كلامه سبحانه وتعالى. حين قال في سورة الشورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير بصير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فالمقطع الاول ليس كمثله شيء - [00:24:12](#)

هذا فيه دعوة الى نبذ التكليف والتمثيل. لأن الله عز وجل يقول لك ايها ان تقارن ايها ان تحاول تعقل صفات او اسمائه بصفات المخلوقين ايها ان تقارن او تدخل في الكيفيات والهيئة. اثبتت من دون تكليف - [00:24:32](#)

ولا تمثيل لماذا؟ لانه ليس كمثله شيء. فاذا ليس كمثله شيء هذا المقطع الاول نفي للتکليف ونفي للتمثيل. ثم قال وهو السميع البصير لاحظوا هذا الجمع في سياق واحد. هذا مقصود لله سبحانه وتعالى. ليس - [00:24:51](#)

كمثله شيء لكن في نفس الوقت وهو السميع البصير. ذكر السمع والبصر ونبه باثبات السمع والبصر على باقي الصفات اسماء الحسنی فايها ان تظن اذا قلت لك ليس كمثله شيء - [00:25:11](#)

اه انك اذا ينبغي عليك ان تتفى وان تعطل الا عن الاسماء والصفات. لا هو صحيح ليس كمثله شيء. لكن في نفس الوقت له اسماء حسنی وله يجب ان تتبتتها على ما اتبته الله لنفسه في الكتاب والسنة. وهو السميع البصير. قال العلماء هذا نفي وابطال - [00:25:27](#)

تحريف والتعطيل نفي وابطال للتحريف والتعطيل. فلا تحريف في نصوص الاسماء والصفات. ولا تعطيل لا تعطل الله عن اسمائه وصفاته. لكننا في نفس ليس كمثله شيء لا نكيف ولا نمثل. هذا هو منهج اهل السنة والجماعة باختصار في باب الاسماء الحسنی والصفات العلا - [00:25:47](#)

عموما الان سنفصل اكثر واكثر لكن عموما يجب ان تكون هذه الامور واضحة لديك ابتداء. ان توحيد الاسماء والصفات هو اعتقاد تفرد الله. باحسن الاسماء واكمال الصفات الواردة في الكتاب والسنة من دون تحريف ومن دون تعطيل ومن دون تكليف ومن دون تمثيل ليس كمثل - [00:26:09](#)

به شيء وهو السميع البصير. طيب بعد ان قعدنا مفهوم توحيد الاسماء والصفات دعونا احبتى الان نغوص في ذكر قواعد باب الاسماء الحسنی والصفات العلي. الان طريقة العلماء في سرد قواعد باب الصفات والاسماء لهم طرق متنوعة في ذكر هذه القواعد. انا اخترت طريقة ذكرها - [00:26:29](#)

الطاقة من اهل العلم واجدها طريقة جيدة وهي اني اولا ساذكر القواعد اهل السنة والجماعة في باب الاسماء الحسنی على حدة. ثم ساذكر قواعد اهل السنة والجماعة في باب الصفات - [00:26:49](#)

العلا على حدة وحينما اذكر قواعد للاسماء الحسنی ساذكر عموما بشكل اجمالي ما هي المناهج المنحرفة في الاسماء الحسنی؟ وحينما اذكر اه باب اه او قواعد اهل السنة والجماعة في باب الصفات العلا ساذكر عموما ما هي المناهج المنحرفة في باب الصفات العلي؟ واعلموا اني لم استوعب - [00:27:03](#)

جميع القواعد وانما ذكرت اهمها. لم استوعب جميع القواعد في باب الاسماء الحسنی والصفات العلي. وانما ذكرت اهم هذه القواعد التي تليق بهذا الكتاب المختصر. اذا منهجنا الان اننا سنذكر قواعد باب الاسماء الحسنی. ستتعرف على المناهج المنحرفة في الاسماء الحسنی. ثم انتقل الى - [00:27:23](#)

قواعد باب الصفات العلي وما هي المناهج المنحرفة في باب الصفات العلي؟ ثم بعد ذلك نغوص اكثر واكثر ما ابن قدامة فيما ذكره. اذا دعونا ننتقل الان اذا للكلام عن - [00:27:43](#)

قواعد باب الاسماء الحسنى عند اهل السنة والجماعة فنقول مستعينين بالله القاعدة الاولى من قواعد باب الاسماء الحسنى تقول اسماء الله كلها حسنى. هذه قاعدة مهمة. اي اكمل احبتى ان تظنو ان بعض القواعد يعني خالص واضحة على اللي بعديها يا شيخ. لا لا. كل قاعدة يجب ان تقف عندها - [00:27:55](#)

وان تتأمل دلالتها حتى ولو كانت في ظاهر الامر واضحة لكنك لو غصت فيها ستتجد فيها عمق القاعدة الاولى تقول اسماء الله كلها حسنى اي بلغت النهاية في الحسن. اي بالغة في الحسن المتهى والحد الاقصى - [00:28:19](#)

وذلك لأنها مشتملة دالة على صفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه نعيid القاعدة اسماء الله كلها حسنى في المرتبة العالية في الحسن والجمال والكمال لماذا؟ قالوا لأنها دالة ومشتملة على صفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه. تدل على - [00:28:40](#) الى صفات كمال ومدح لا نقص فيها بوجه من الوجوه. مثال ذلك من اسماء الله الحسنى الحي واسم الحي ها اسم الحي متضمن للحياة الكاملة لله سبحانه وتعالى التي لا نقص فيها بوجه من - [00:29:08](#)

فاسم الحي صادق على الله في أعلى درجات الكمال. مثل آخر العليم العليم هذا الاسم متضمن للعلم الكامل بالكليات والجزئيات. فالله سبحانه وتعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة في ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين. وعنه مفاتيح الغيب سبحانه لا يعلمهها إلا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من - [00:29:26](#)

ورقة إلا يعلمهها ولا حبة في كلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين. علم هائل شامل للكليات والجزئيات لا يفوت شيء سبحانه. فحينما نقول من اسماء الله العليم فهذا اسم يتصرف الله عز وجل به على أعلى درجات الكمال والحسن - [00:29:54](#) مدح. فالعلم يدل على علم كامل شامل بالكليات والجزئيات فلا يعزب عنه شيء في السماوات ولا في الأرض فدائماً أي اسم من اسماء الله الحسنى عليك أن تنظر فيه هذه الزاوية من الكمال - [00:30:14](#)

وتتفكر في درجات الكمال الالهي فيه العليم الرحيم الرحمن العزيز الحكيم. دائمًا أي اسم من اسمائه اعلم ان الله عز وجل وصل في هذا الاسم إلى أعلى درجات الكمال. الكمال المطلق له سبحانه وتعالى - [00:30:31](#)

وهذا الحسن الان سافر فاقول وهذا الحسن في اسمائه سبحانه وتعالى على درجتين. الحسن في اسمائه سبحانه وتعالى على درجتين. الدرجة الاولى حسن كل اسم على انفراده فإذا نظرت للرحيم وحده تجد كمال وحسن. اذا نظرت في الرحمن وحده تجد كمال وحسن. اذا نظرت في العزيز وحده على انفراده اخذت هذا الاسم - [00:30:50](#)

عن انفراده ونظرت فيه تجد الكمال المطلق. واذا نظرت في كلمة الحكيم على انفرادها تجد الكمال المطلق. اذا الحسن في اسماء الله الحسنى اولا كل اسم على انفراده. المرتبة الثانية حسن كل اسم حينما يقرن باسم اخر. اذ يحشر بضمة - [00:31:16](#) الاسماء بعضها الى بعض كمال فوق الكمال وهذا شيء جميل جدا. يعني كل اسم على انفراد يدل على كمال. واذا قرن الاسم مع غيره يدل على كمال فوق الكمال. فحينما - [00:31:36](#)

انظر في كتاب الله سبحانه وتعالى. كثير ما تجد اسماء مقتربة مع بعضها البعض مثلا. وهو العزيز الحكيم فالعزيز وحدها تدل على كمال. والحكيم وحدها تدل على كمال. وقرن العزيز بالحكيم في سياق واحد يدل - [00:31:50](#)

على كمال فوق ذلك الكمال طب ما هو هذا الكمال الذي فوق الكمال الاول؟ هذا الكمال انك حينما تقول العزيز الحكيم فانك تريد قول ان الله في عزته وقوته وغلبته لا يوجد هناك ظلم وجور وجهل - [00:32:07](#)

بل هناك حكمة تقترب بهذه العزة والقوة. وحينما تقول الحكيم مقتربة بالعزيز فان حكمة الله سبحانه وتعالى لا تقتضي خبرا وضفرا. كما هو الحال في كثير من المخلوقين. قد تجد بعض الناس يقول لك انا عن نفسي انه حكيم - [00:32:27](#)

لكن حكمة هذا البشر فيها خبر وضعف فيها شيء من الخبر والضعف. لكن حكمة الله سبحانه من كمالها انها مقتربة ايضا بالعزوة والغلبة والقهقر فعزته لا تتضمن دورا وظلما. وحكمته لا تتضمن خوارا وضفرا. فلا يلاحظوا كيف ان اجتماع العزة مع - [00:32:43](#) مع الحكيم تضمن كمالا فوق الكمال. اذا الحزن في الله في اسماء الله سبحانه وتعالى حسن كل اسم على انفراده فكل اسم لو اخذه على انفراد وتأملت فيه فيه فيه الكمال المطلق. واذا ضمت اسم الى اخر ستتجد كمالا فوق الكمال. يعني تنتج كمالا فوق الكمال. فضم -

مع الحكيم وضم الغفور مع الرحيم. الى غير ذلك من الاسماء التي وردت مقتربة مع بعضها في نصوص الكتاب والسنة. اذا نظرت في اقترانها وفي ارتباطها ستجد كمالا فوق الكمال. ووظيفة الانسان احبتني حينما ينظر في هذه النصوص في الكتاب والسنة ان يلاحظ هذا الكمال. يعني لا نريد ان تبقى مسائل الاعتقاد وقواعد - 00:33:22

الاسماء والصفات قواعد جامدة نظرية فقط نحن نريدها لنرد على الفرق الاخرى. نحن قلنا المادة العقدية وظيفتها الاساسية ان تكون وقودا لك محركة لك فعليك ان تتبع الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنة. ومن اخطاء الدرس العقدي عند كثير من المعاصرین ان الدرس العقدي اصبح درس جامد. درس لا يحتوي على - 00:33:42

ایمانیات ولطائف وتدبرات في الاسماء الحسنة وفي الصفات العلى والتأمل والتدارب في مظاهر قدرة الله. هذا هو المقصود من العقيدة. العقيدة انما انت لیعمل لتكون رصيده ووقود للعمل الانسانی. لم يؤتى بالدرس العقدي ليكون مجرد خلافات ونقاشات وجدل في ما هو الدليل وما هو الصواب فقط من اجل هذا - 00:34:02

الامر بل المادة العقدية مادة يجب ان تقف عندها متدبرا متأملا فحينما نتكلم ان الله سبحانه وتعالى القاعدة الاولى اسماء الله كل وحسنا في اعلى درجات الحسن وتعرف ان هذا الحسن على مرتبتين مرتبة الاولى حسن كل اسم على انفراده المرتبة الثانية حسن كل اسم حينما يضاف الى غيره - 00:34:22

هذا يدعوك الى ان تتدبّر وتأمل في نصوص الكتاب والسنة حينما تقرأ ورثك من كتاب الله سبحانه وتعالى. لماذا قرن هذا الاسم بهذا الاسم بالتحديد؟ ما هو كمال الذي انضاف فوق الكمال السابق. هذه الجماليات التي يجب ان نحيا بها. كذلك اه حينما تحيا مع اسم الله العزيز مع اسم الله الحكيم. مع اسم الله الغفور - 00:34:42

مع اسم الله الرحيم. عليك ان تحيا مع هذا الاسم وتنظر مقتضياته في حياتك. حينما تؤمن ان الله سبحانه وتعالى الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. كن اسم من اسماء الله الحسنة لا ينبغي ان يكون له اثر في حياتك. ان تتبع الله باسم العزيز ان تتبع الله باسم الحكيم - 00:35:02

ان تتبع الله باسم الكريم باسم القدس باسم الملك باسم الجبار. عليك كل يوم ان يكون عندك ورد من اوراد هذا التدبر وان تحيا مع كل اسم من اسماء الله الحسنة في كل يوم من ايامك وتنظر في مظاهر هذا الاسم وتجلياته في حياتك وفي هذا الكون فان هذا هو المطلوب حقيقة من اقامة الدرس العقدي - 00:35:22

وليس مجرد سرد المسائل والاقوال اذا عرفنا احبتني هذه القاعدة الاولى وهي ان اسماء الله حفظت القاعدة الاولى اسماء الله كلها حسنة اي باللغة في الحسن والمنتهى الى الحد الاقصى. وذلك لأنها مشتملة على صفات الكمال والمدح. اذا عرفنا هذه القاعدة ينبغي ان يعلم اولا - 00:35:42

ان الاسماء يعني الان يتفرع على هذه القاعدة الاولى ان يعلم الانسان ان الاسماء التي تدل على نقص لا كمال فيها كالفقير والعاجز والضعيف ونحوها لا يجوز البتة بحال من الاحوال ان - 00:36:05

تبدأ الى الله سبحانه وتعالى اي اسم يدل على نقص لا كمال فيه فلا يجوز بحال من الاحوال ان ينسب الى الله سبحانه وتعالى. فلا يجوز ان تصف الله والعياذ بالله او تسمى الله بالفقير او العاجز هذا والعياذ - 00:36:24

فيه تنقص من الله ومن تنقص من الله كفر قضية خطيرة اذا الاسماء التي تدل على نقص لا كمال فيه. كالفقير والعاجز والضعيف ونحوها من اسماء النقص. لا يجوز البتة ان تنسّب الى الخالق. نعم - 00:36:40

المخلوق يسمى فقيرا ضعيفا عاجزا ما عندنا مشكلة. لكن الخالق يبرأ عن كل نقص. ثانيا الامر الثاني الذي يجب ان يعلمه ان الاسماء التي تدل على كمال في حال ونقص في حال - 00:36:56

ايضا لا يجوز تسمية الله سبحانه وتعالى بها الفرع الاول كانه يقول الاسماء التي تدل دائمًا على النقص لا كمال فيها بوجه من الوجوه لا يجوز ان يتسمى الله سبحانه وتعالى بها. او - 00:37:12

وان يجعل اسما من اسمائه. وكذلك لا تجعل صفة من صفاته كما سئلني. في باب الصفات. النوع الثاني الاسماء التي تدل على كمال في حال وعلى نقص في حال يعني هي في حال - 00:37:28

قد تدل على كما لكن في حال اخر تدل على نقص فهذه لا يجوز ان يسمى الله بها ايضا لكن يجوز ان يوصف الله عز وجل بها في حال كمالها - 00:37:42

اذا في فرق بين النقطة الاولى والثانية. النقطة الاولى تتكلم عن الاسماء التي هي دائما نقص لا كمال فيها ببيان من الوجوه. فهذه لا تصلح ان تكون اسماء لله ولا - 00:37:58

ايضا ان تكون صفة لله. النوع الثاني اسماء تدل على كمال في حال ونقص في حال. فهذه لا يجوز ايضا ان تكون اسماء من اسماء الله لكن كما سئلني معنا في باب الصفات يجوز ان تكون صفة وان يوصف الله بها في حال كمالها. ها. في حال كمالها - 00:38:08
واكيد لن يتصرف الله بها على صورة النقص. حاشاه سبحانه وتعالى. فمثلا اعطيتنا مثال يا شيخ المتكلم المرید الماكر الخادع دعونا نقف عند هذه الأربع. هل يجوز ان تسمى الله بانه متكلم؟ من اسماء الله الحسنة؟ نقول من اسماءه الحسنة انه متكلم - 00:38:28 او انه مرید هذا اسم من اسماء الله الحسنة. او انه ماكر او انه خادع. لا يجوز ان يسمى الله عز وجل بهذه الاسماء لماذا؟ لأن هذه احبتي المتكلم والمرید والماكر والخادع ونحوها تكون كمالا في حال - 00:38:51

ونقصا في حال كيف يا شيخ؟ المتكلم الناس قد يتكلم بشيء خطأ او بفحش او ما شابه ذلك. يعني خلونا ننظر في حياتنا الواقعية. الانسان المتكلم الا يمكن ان يتكلم بشيء من الفحش والفحش والخطأ - 00:39:09

فيكون هنا الكلام ليس مدحابل الكلام هنا يكون مذموما. واذا تكلم الانسان بالخبر والصلاح وذكر الله وقراءة القرآن يكون الكلام في هذه الحالة انا ممدحوا. اذا هل الكلام ممدوح على كل احواله؟ كلا. اذا كان الكلام بالشر والسوء والفحشاء فالكلام هنا مذموم. واذا كان الكلام بالخير والحكمة - 00:39:31

والفضيلة فالكلام هنا ممدوح. اذا الكلام قد يكون مدحابي في حال وذمها في حال. الارادة اذا كان الانسان مثلا مرید بشيء من الاشياء النافعة الهدافة فهذه الارادة تكون خيرة. واذا كان مریدا بشيء ضار او فيه انى - 00:39:51

او فيه شر فتكون هذه الارادة اراده فاسدة فاذا الارادة قد تكون فيها خير وكمال وقد تكون فيها نقص وضعف. بحسب الشيء الذي تربده. فلاحظوا اذا كيف ان الكلام والارادة فيها حالة كمال وفيها حالة نقص. كذلك المكر والخداع - 00:40:09

المكر والخداع احبتي قد يكون في صورة نقص قد يكون في صورة نقص ان يكون الانسان لا يستطيع ان يحصل مراده بشكل واضح جلي هذا تكلم عن المكر والخداع الناقص ان يكون الانسان لا يستطيع ان يحصل مراده بشكل - 00:40:30

واضح جلي فيليجا الى طرق المكر والخداع من دون حاجة الى ممارسة المكر والخداع يعني ما في احد اوقع عليه مكرا او خداعا لكن هو يريد ان يصل الى اموال الناس او الى حقوق الناس او الى اشياء يريد لها في ذهنه يريد ان يصل اليها عن طريق الطرق الملتوية. المكر والخداع. في هذه الحالة يكون المكر - 00:40:48

خداع مذموما لكن في حالة اخرى اذا تعرض المسلم لخداع عدوه او اذا تعرض المسلم لمكر من عدوه. فالمسلم في هذه الحالة يقابل هذا الخداع بخداع اخر. ويقابل هذا المكر الذي مكره به العدو بمكر اخر. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة - 00:41:08

هناك خداع فيه كمال للانسان. فان المسلم لا يكون مغفلـاـ. الاعداء يخدعونه وهو يقابلهم بالورودـ. الاعداء يمكرون به وهو لا يمكر بهم يخططون له في الليل وهو لا يخطط لهم لا يصلحـ. فاذا المكر والخداع في حال قد يكون مذموما اذا وصلت به الى باطل - 00:41:28

وفي حال يكون كمالا ومدحابـ اذا وصلت به الى كمال والى خير فالكلام والارادة والمكر والخداع وغيرها يعني هناك امور اخرى قد تكون في حال نوع من الكمال وفي حال اخر نوع من النقص. وهذا النوع - 00:41:48

بما انه هو في حالة فيه كمال وفي حالة فيه نقص لا يجوز ان يسمى الله عز وجل به على الاطلاقـ. لا يجوز ان تقول من اسماء الله الحسنةـ. ها لان احنا قررنا - 00:42:04

قاعدة. اسماء الله كلها حسنة. يعني اي اسم ستبته لله سبحانه وتعالى. لا بد ان يكون هذا الاسم حين اطلاقه وحين بمجرد ان تسمعه يدل على الكمال المطلق. فمثلا الرحمن اذا سمعت كلمة الرحمن بمجرد تسمعها لا يخطر في ذهنك - 00:42:15

ان هناك والله رحمة شريرة ورحمة خيرة. الرحمة تدل على كمال مطلق العزيز العزة والقوة اذا سمعت الله من اسمائه عزيز. فلا يخطر في ذهنك ان هناك عزة فاسدة بل عزته سبحانه وتعالى اذ كلما سمعتها - 00:42:35

على الكمال الحكيم الرشيد الحليم. لكن اذا قلت المتكلم المريد لاحظ ان هذه الاسماء لا تدل على كمال في ذاتها وانما هي كمال في حال دون حال. لأن هناك ما قلنا من يتكلم بالشر وهناك من يتكلم بالخير. هناك من يريد اراده شريرة وهناك من يريد اراده خيرة. فإذا تقول - 00:42:51

من اسماء الله الحسنى المتكلم المريد نقول المتكلم المريد الخادع الماكر غيرها لا تدل حين اطلاقها على الكمال المطلق فهي ليست حسنة بهذا المفهوم لا يليست حسنة بهذا المفهوم لانه قلنا اسماء الله من شرطها انها حسنة. حسنة يعني اذا اطلقت فتدوم - 00:43:14

مباشرة على الكمال المطلق والمتكلم والمريد والماكر والخادع اذا اطلقت هكذا ماكر خادع متتكلم مرید. لا تدل بمجرد اطلاقها على الحسن المطلق والكمال المطلق بل فيها تفصيل وبما انه فيها تفصيل اذا لا تصلح ان تكون - 00:43:35

من اسماء الله الحسنى بل تصلح ان تكون في باب الصفات فيما ثبت منها في الصفات. تمام اذا نقول الاسماء التي تدل على كمال في حال ونقص في حال لا يجوز ان يجعل من اسماء الله الحسنى وان كان قد يوصف بها في حال كمالها - 00:43:53

فالمحمل والمريد والماكر والخادع ونحوها تكون كمالا في حال. ونقصا في حال. لذا لا يصح تسمية الله بها وان كان قد يوصف بها في حال كمالها كما سيأتي معنا في باب الصفات باذن الله. وانما لم يسم الله بها. لانها في حال اطلاقها. قلت ماكر خادع - 00:44:10

كلم مرید لا تشتمل على المدح لا تشتمل اذا كنت متكلما وسكت. اه والله هذا اسم من اسماء الله الحسنى. هكذا على الاطلاق لا تشتمل على مدح. مرید هكذا على الاطلاق لا تشتمل على مدح ماكر - 00:44:30

هكذا على الاطلاق لا تشتمل على مدح بل قد يفهم في بعض الاحيان كلفظة الماكر والخادع قد يفهم منها في بعض الاحيان نقص. فلا يجوز اذا ان تطلق على الله - 00:44:45

سبحانه وتعالى كاسم من اسماء الله الحسنى. واما باب الصفات فهذا له قاعدته التي سنأتي اليها. واسماء الله الحسنى كما قررنا فيجب ان تدل على المدح في نفسها وفي ذاتها بمجرد سماعها وليس لها يحتمل الحالين. تمام؟ اذا هذه القاعدة الاولى انها اسماء الله يجب - 00:44:55

ان تدل على الحسن المطلق والكمال المطلق بمجرد سماعها وعرفنا درجات الحسن وعرفنا ما يتفرع عن هذه القاعدة ان ما كان يدل على نقص مطلق فلا يسمى الله به ولا يوصف الله به وما كان يدل على كمال - 00:45:15

في حال ونقص في حال فلا يسمى الله به وان كان قد يوصف به في حال كماله. نذهب الى القاعدة الثانية فنقول القاعدة الثانية اسماء الله سبحانه وتعالى هي اعلام واوصاف في نفس الوقت - 00:45:31

اسماء الله الحسنى هي اعلام واوصاف في نفس الوقت. لماذا؟ لأن هذه الاسماء في الحقيقة انما هي مشتقة من اوصافه سبحانه وتعالى. هذه الاسماء هذه الاعلام مشتقة من ماذا؟ من اوصافه - 00:45:49

فنحن نقول اسماء الله سبحانه وتعالى هي اعلام. اعلام يعني تدل على الذات. حينما نقول علم يعني تدل على الذات. لأن العالم في العربية العرب لماذا انت بالاعلام محمد زيد بكر خالد لماذا انت بالاعلام؟ اليك لتدل على الذوات؟ فكلمة محمد تدل على ذات محمد وسعة تدل على ذات سعد. واسماء الله سبحانه - 00:46:09

قال هي اعلام هي تدل على ذات الله سبحانه. فالرحمن يدل على ذات الله. والرحيم يدل على ذات الله. والكريم يدل على ذات الله فاسماء الله اعلام لكنها في نفس الوقت ايضا اوصاف. لماذا؟ لأن هذه الاعلام اصالة انما اشتقت من الاوصاف - 00:46:31

فلما كان الله موصوفا بالرحمة اشتقت منها الرحيم والرحمن. ولما كان الله موصوفا بالحكمة اشتقت منه الحكيم. ولم ما كان الله موصوفا

بالعزة اشتق منه العزيز. فاسماء الله الحسنى هي مشتقة من صفاته سبحانه وتعالى - 00:46:51

فذلك اصبحت هذه الاسماء اعلام باعتبار دلالتها على الذات. وفي نفس الوقت صفات باعتبار دلالتها على الصفات التي اشترت منها.

فحينما تقول الحكيم العزيز الصبور الرشيد هذه اسماء الله الحسنى هي اعلام تدل على ذات الله - 00:47:12

وفي نفس الوقت هي صفات لانها تدل على اتصف الله بالحكمة التي اشترى منها اسم الحكيم. وتدل على اتصف الله بالرحمة اشترى منها اسم الرحيم وعلى ذلك فقس اذا القاعدة الثانية عند اهل السنة هو الجماعة - 00:47:36

وهذه قاعدة مهمة لأن هناك من خالف فيها من الفرق كما سيأتي معنا نقول اسماء الله هي اعلام على ذاته وفي نفس الوقت هي اوصاف لأن عل لماذا؟ تقول لأن هذه الاسماء الحسنى هي اصلاً مشتقة من الصفات. ولا يوجد اسم لله سبحانه وتعالى لا يدل على

صفة. ولا يوجد اسم - 00:47:53

له سبحانه وتعالى ليس مأخوذاً من صفة. وهذا في الاية وهذا حقيقة احبتي فرق بين اسماء الله واعلام الله الحسنى وبين اعلام المخلوقين. فالملحوظ يعني هذه القاعدة فيها فرق بين - 00:48:16

اسماء الله واسماء المخلوقين. لأنك قد تسمى المخلوق باسم وقد تتوضع له علماء دون ان يكون هذا العلم او هذا الاسم الذي وضعته للمخلوق مشتق من صفة من صفاتيه وهذا هو العادة. يعني انت الله سبحانه وتعالى يرزقك ولد - 00:48:31

هذا الولد مثلاً سميته كريم الان تسميتك لطفلك الجديد بكريم هل لأنك متصرف الان بصفة الكرم كلاً وإنما هو من باب التفاؤل انه ان شاء الله في المستقبل يكون كريماً والاكم من شخص اسمه كريم وهو في الواقع بخيلاً - 00:48:50

وكم من شخص اسمه حكيم وهو في الواقع احمق وجاهل اه فاذن هناك فرق بين اسماء الله واسماء المخلوقين اسماء الله اعلام عليه هي مشتقة في الاصل من صفاتيه. فالله لما كان حكيم اشتقت من الحكيم لما كان متصلة - 00:49:08

الحكمة اشتقت اسم الحكيم له. ولما كان متصرف بالرحمة اشتقت اسمه الرحيم له. ولما كان متصرف بالعزة اشتقت اسم العزيز له اصبح العزيز يدل على الذات باعتباره علماء ويدل على صفة العزة. لأن اشتقت منها ابتداء وعلى ذلك. واما المخلوق فكما قلنا - 00:49:27

في العادة نسمي ابناءنا باسماء ونضع لهم اعلام من دون ان تكون هذه الاعلام التي وضعناها لابنائنا مشتقة من صفات قائمة بهم كمن شخص جهول احمق وهو اسمه حكيم. ما فيش ترابط اذا بين اسم الشخص وبين صفتة. فقد يكون اسمه حكيم وهو جهول. وقد يكون - 00:49:47

اسميه كما قلنا كريماً وهو بخيلاً وعلى ذلك فقس فإذا هذه القاعدة جاءت لتعطي الفرق بين اسماء الله الحسنى وبين اسماء المخلوقين فانت قد تسمى اه مخلوقاً حكيمياً مع انه لا علاقة له - 00:50:07

بالحكمة وقد تسميه رشيداً وهو لم يرى الرشد في حياته. فالعلم الذي يسمى به المخلوق ليس بالضرورة يدل على معنى في هذا المخلوق. الان ممكن يعني مثلاً تجد في ابنك صفة من الصفات فتقول خلاص اريد ان اسمي ابني بهذا الاسم. لأن فيه هذه الصفة - 00:50:21

ممكناً لكن ليس هذا هو الامر المعتمد عندنا في تسمية المخلوقين فالعلم اذا الذي يسمى به المخلوق ليس بالضرورة يدل على معنى في المخلوق لأن اعلامهم في العادة لا تشتق من صفاتهم واحوالهم. وهذا ما - 00:50:41

الامام الدارمي رحمة الله عليه في ثنايا رده على المعتزل ببشر المريس. لأن المعتزلة احبتي يرون ان هنا خلاص ساستعجل واقول المعتزلة يرون ان الله سبحانه هي مجرد اعلام على الذات ولا تدل على صفات لله سبحانه. فالمعتزلة يقولون من اسماء الله العليم لكنها - 00:50:56

اسم العالم لا يدل على اتصف الله بالعلم. يقولون من اسماء الله الحكيم لكن الحكيم لا تدل على اتصف الله بالحكمة. وهذا مخالف لمنهج اهل السنة والجماعة. بل نقول اسم - 00:51:16

الله الحكيم يدل على الذات ويدل على اتصف الله بالحكمة. ويدل العليم على الذات. ويدل على اتصف الله بالعلم. لأن الاسماء مشتقة من من الصفات المهم يقول الدارمي وهو يرد على المعتزل ببشر المريس في مناظرة شهيرة يقول له وهو يبين الفرق بين

اسماء الله وبين اسماء المخلوقين. فقال له - 00:51:26

قد يسمى الرجل حكيمًا. هذا كلام الدارمي. قد يسمى الرجل حكيمًا وهو جاهل. وحكماً وهو ظالم. وعزيزًا وهو حقير فالدارمي يقول للمريسي ان في المخلوقين ما عندنا مشكلة. فالمخلوق نعم يسمى باسم وان كان متصفًا بنقيض هذا الاسم - [00:51:48](#)
واما الله سبحانه وتعالى فاذا سمي باسم فلانه متصف بهذا الاسم. اما في حق الله تعالى طبعاً انتهى كلام الرئيس الان هذا كلام مني.
اما في حق الله تعالى فان اسمائه الحسنى اعلام على ذاته. لكنها في نفس الوقت تدل على صفات اتصف بها هذه الذات. لأن -

00:52:08

الحسن في أسماء الله؟ حينما نقول ولله أسماء - 00:52:28

او الحسن. ما هو الحسن في هذه الاسماء اذا كانت لا تدل على الصفات ما هو الحسن والجمال والكمال في هذه الاسماء وفي هذه الاعلام اذا لم تدل على الصفات لا حسن فيها. فنقول اذا ولانها لو لم تكن - 00:52:53

تدل على الصفات فلا معنى لحسنها بل اصبحت كغيرها من اسماء الاعلام. فاسمـه الرحيم ليس مجرد اسم من اسماء الله الحسـنى علم على بل هو في نفس الوقت يدل على اتصفـه هذه الذات بصفـة الرحـمة وقل ذلك في سائر الاسمـات الحسـنى. الان احبتي العلماء -

00:53:11

يقولون ان اسماء النبي صلى الله عليه وسلم نبينا الحبيب صلى الله عليه وسلم اسماؤه ايضا التي سمى بها في النصوص فيها هذا الامر انها اسماء علامة على ذاته وتدل على صفاتة كما درسنا في السيرة لم نتعلم اسماء النبي صلى الله عليه وسلم انه الحاشر والعاقب ومحمد واحمد الـ ، غيرها. فاسماء - 00:53:31

النبي صلى الله عليه وسلم هي اعلام عليه وهي ايضا تدل على صفات فيه فالحاشر والمملحة ونبي الرحمة ومحمد واحمد هي اعلام عليه وفي نفس الوقت - 00:53:53

صفات في قائمة فيه صلى الله عليه وعلى الله وسلم. كذلك اسماء القرآن فيها نفس الخصلة. فالقرآن الله عز وجل اعطاه العديد من الاسماء في كتابه اسماء القرآن هي اعلام عليه وهي في نفس الوقت تدل على صفات فيه. وعلى ذلك يجب ان ينتبه ان اسماء النبي -

صفات فهـ ٤٥

طبعاً الان ماذا يتفرع على هذه القاعدة؟ من الامور التي يمكن تفريها على هذه القاعدة مثلاً ان يعلم ان اسم الدهر ليس من اسماء الله الحسني لانه لا قاعدة ايش تقول؟ اي اسم من اسماء الله الحسني - 00:54:50

هل يجوز ان نسمى بناء على هذه الاحاديث ان نقول من اسماء الله الحسنى انه يسمى دهرا - 00:55:07

نقول لا ليس من اسماء الله الحسنى انه يسمى دهرا. لماذا؟ لأن الدهر احبتى او لا ها نطبق القاعدة الاولى ان اسماء الله كلها حسنى
والدهر كلمة الدهر لا تدل على حسن وكمال ومدح. كلمة الدهر. لو نظرت فيها - 00:55:23

هل تدل على حسن وعلى كمال وعلى مدح في ذاتها لا تدل على ذلك. فإذا لا ينطبق عليها القاعدة الأولى هي أن اسماء الله ينبغي ان تكون حسنة تدل على - 00:55:41

القاعدة تقول فنأتي الان للدهر الدهر هذا الاسم ما هي الصفة التي اشتق منها - 00:55:51

لا نجد صفة اشتق منها. حاول تفكير. هل كلمة الدهر مشتقة من صفة من الصفات؟ الان الحكيم مشتقة من الحكمة. والعزيز مشتقة من العزة. طب الدهر ما هي الصفة التي - 00:56:09

تشتق منها لا يوجد صفة اشتق منها اسم الدهر. وبالتالي هو لا يدل على صفة في الله سبحانه وتعالى. وبما انه لا يدل على صفة. اذا على صفتني كمان. اذا لا يصلح ان يكون من اسماء الله الحسنى - 00:56:19

وانما الحديث اوله العلماء رحمة الله عليهم بتأوييات تذكر في شروع الاحاديث هذه القاعدة كما قلنا من الذي خالف فيها المعتزلة كما سيأتي. فقالوا اسماء الله تدل على ذاته. لكنها لا تدل على صفات - 00:56:34

فقالوا الله عليم بلا علم وسميع بلا سمع. الى غير ذلك لأن اصلاً منهجهم كما سيأتي انهم ينفون صفات الله بالكلية. ينفون عن الله سبحانه وتعالى الصفات بالكلية فقالوا نقتصر على الاسماء الحسنى فنقول هذه اسماء لكنها لا تدل على صفات وهذا منهج مبتدع - 00:56:49

مخالف لطريقة اهل السنة والجماعة وليس هذا طبعاً وقت كما قلنا مناقشة ادلة المعتزلة والرد على هذه الاadle وبيان منهج اهل السنة والجماعة بالاستدلال هذا سيطوي به المقام طب نذهب الان الى القاعدة الثالثة. بعد ان انتهينا من القاعدة الاولى. اسماء الله - 00:57:09

كلها حسنى. هذه قاعدة يعني كلها ينبغي ان تدل حين اطلاقها على الكمال المطلق. وتدل على المدح في نفسها. والقاعدة الثانية تقول قل اسماء الله اعلام على الذات واوصاف فهي تدل على فهي علم على الذات وفي نفس الوقت تدل على صفة قامت في هذه الذات. لأن الاسم مشتق من الصفة اصلة. الان نذهب - 00:57:28

القاعدة الثالثة اذا قلنا احبتي اسماء الله مشتقة من صفاتهم. شق قررنا؟ اسماء الله الحسنى مشتقة اساساً من صفاته فهل يجوز لنا نحن البشر ان نمارس عملية الاشتراق فنأتي الى اي صفة واردة في الكتاب والسنة فنشتق منها - 00:57:52

ثتبته لله؟ ام ان الاشتراك ايضاً يتوقف على النص فليس لنا نحن ان نستمد من الذي يشتق هو النص فاما وجدنا النص الالهي او في السنة النبوية اشتراك نتبع ما ورد. واذا لم نجد اشتراك - 00:58:13

فلي sis لنا نحن ان نمارس الاشتراك فاهل السنة والجماعة يقولون في القاعدة الثالثة اسماء الله كلها توقيفية لا مجال للعقل فيها. وليس لنا نحن ان نستمد من صفاته وليس لنا نحن ان نستمد من صفاتها. هي صحيح الاسماء مشتقة من الصفات. لكن الذي يقوم بالاشتقاق هو النص الالهي. وليس - 00:58:29

نحن الذين نقوم بعملية الاشتراك. اذا القاعدة الثالثة اسماء الله توقيفية لا مجال للعقل فيها وليس لنا ان نستمد نحن بانفسنا. لا يستطيع العقل البشري احبتي الوقوف. على ما يستحقه الله سبحانه وتعالى من الاسماء الحسنى - 00:58:57

يعني لماذا لا نجوز لانفسنا ان نستمد؟ لانا في الحقيقة عندنا قصور وضعف ولا نعرف الذات الالهية فله تستطيع عقولنا القاصرة الضعيفة ان تدرك حق الادراك ما يستحقه الله سبحانه وتعالى من الاسماء - 00:59:17

حسن لا نستطيع ان نصل الى تحديد ان نقول الله هذا يصلح ان يكون اسماً وعلماً على الذات الالهية. بينما هذا لا يصلح ان يكون اسماً وعلماً على الذات الالهية. الان ما كان يدل على نقص يصلح لكن ما كان فيه كمال - 00:59:36

من الصفات التي تدل على الكمال لا نستطيع ان نستمد منها نحن بانفسنا القاصرة اسماً ونقول خلاص هذا اسم من الاسماء الحسنى ثتبته لله. لانا لا نعرف حق المعرفة. هل فعلنا هذا الاسم - 00:59:52

يريد الله سبحانه وتعالى لنفسه ويريد ان يتسمى به على انه علم له. في الحقيقة عقولنا قاصرة ضعيفة عاجزة ان تدرك ما يستحقه الله سبحانه وتعالى من اسماء الحسنى انه عملية ان تقول ان هذا اسم من اسماء الله الحسنى انت تتضاع لله علم عملية خطيرة - 01:00:07

انت تتضاع لله علماً فهل لنا نحن كبشر ان نضع باجتهاهنا اعلاماً لله سبحانه وتعالى نسمييه بها؟ ام ان الامر موقوف من عنده؟ ما ارتضاه لنفسه على من نرتضيه وما لم يرتهن لنفسه على من؟ فنتوقف عن الخوض فيه. نعم هذا هو المنهج الاسلامي

الصحيح. ان ما اخبرنا الله انه ارتضاه لنفسه - 01:00:28

وانه يليق ان يكون علما بذاته نبته. وما لم يخبرنا الله عز وجل به انه اسم من اسمائه فاننا نتوقف عنه فاننا نتوقف عنه. اذا لا يستطيع العقد البشري الوقوف على ما يستحقه الله من الاسماء الحسنى. فواجبه الوقوف عندما بينه الكتاب والسنة من ذلك -

01:00:54

وقوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ان هذه شبهة يمكن ان تورد. يقول والله الاسماء الحسنى. اليست ياشيخ في الاسماء والله الاسماء. اليست الاستغراقية يعني على طريقة الاصوليين الاستغراقية تستطيع ان تضع مكانها كلمة كل. وبالتالي والله الاسماء الحسنى يعني والله - 01:01:13

كل اسم حسن يمكن ان يفهم وهذا فهمه البعض. البعض فهم من العموم او من ان او بعضهم طبعا قال انه قال هنا استغراقية فجعل النص عام فقالوا وبالتالي معنى هذا النصب والله كل اسم حسن وهذا يدل على اننا يجوز ان نشتق الاسماء - 01:01:39
بانفسنا لله. في الحقيقة نقول لا اه الغنى التي في الاسماء ليست الاستغراقية. بل هذه الـ للعهد. الـ العهد والمراد والله الاسماء الحسنى.
اي والله الاسماء الحسنى المعهود لكم. التي ذكرناها في الكتاب والسنة - 01:01:56

فقال هنا قال للعهد الذكري او تستطيع ان تقول ان للعهد الذهني عفوا. يجعلها الان للعهد الذهني اي لله الاسماء الحسنى المعهودة لديكم. اين عهدت في نصوص الكتاب والسنة. فادعوا الله عز وجل بهذه الاسماء الحسنى - 01:02:17

وهذا هو الاقرب في فهم الآية ان نجعل ليست للاستغرار. ونقول والله كل اسم حسن فادعوه به. لا. بل نجعل هنا للعهد الذهني اي والله الاسماء الحسنى المعهودة لديكم في نصوص الكتاب والسنة. وهكذا نخلص من هذا الاشكال. فالتعريف - 01:02:37

في قوله الاسماء ليست للاستغرار حتى يقال لله كل اسم حسن بل هنا للتعريف العهدي الذهني اي لله الاسماء المعهودة لديكم عهدها من خلال ذكرها لكم في الكتاب والسنة. وبالتالي نقول اذا اسماء الله بابها التوقيف وليس - 01:02:57

هذا القول هو مشهور عند اهل السنة والجماعة وقد خالف في ذلك بعض الطوائف مدعية جواز اشتقاء اسم الله من كل صفة اتصف بها بعض الطوائف تقول اي صفة اتصف الله بها في كتابه يجوز لنا ان نشتق منها نحن بانفسنا اسم الله عز وجل حتى ولو لم ينطق به الكتاب والسنة - 01:03:17

لقول مرجوح ضعيف لكن الان ساستدرك ها لكن هذا دايما فيها استدراكات. لكن وانتبهوا على هذا الكلام لانه دقيق جدا. لكن لو اشتقت من صفة الكمال التي اثبتها الله لنفسه في كتابه او في السنة. لو اشتقت من صفة الكلام - 01:03:37

اسم نخبر به عن الله سبحانه وتعالى. من دون ان يجعل هذا الاسم من الاسماء الحسنى ومن الاعلام الالهية ده فهذا جائز اه الان اذا في استدرك يقول العلماء لو اتنا اتينا الى صفة من صفات الكمال التي اخبرنا الله بها في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. اتينا الى هذه الصفة فاشتققنا منها - 01:03:57

الأسما نخبر به مجرد اخبار عن الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وكذا. من دون ان يجعل هذا الاسم المشتق من الاسماء الحسنى الثابتة لله سبحانه وتعالى فهل هذا يجوز؟ في الحقيقة نعم هذا يجوز عند اكثرا اهل السنة والجماعة - 01:04:25
نقول لكن لو اشتقت من صفة الكمال الثابتة للاسم. واخبر بهذا الاسم عن رب اخبارا من دون ان يدعى لها هذا الاسم من الاسماء الحسنى بل يستخدم في معرض الاخبار فهذا جائز فلا بأس بذلك. لأن القاعدة تقول ماذا؟ باب الاخبار احفظوا هذه القاعدة والاضبط - 01:04:46

الفرقى باب الاخبار اوسع من باب الاسماء اهل السنة يتساهمون في باب الاخبار عن الله سبحانه وتعالى ما لا يتساهمون في باب تسمية الله فيقولون لو اتنا اتينا الى صفة كمال فاشتققنا نحن بانفسنا اسمها منها وخبرنا به عن الله مجرد اخبار - 01:05:06

فهذا يتواتر وجائز. لكن ان نجعل هذا الاسم المشتق علم على الذات الالهية. ونجعله في رتبة الاسماء الحسنى فهذا غير جائز ومن هنا جوز البعض ان نشتاق من صفة الكلام لله سبحانه وتعالى اسم المتكلم. فتقول الله متكلم - 01:05:31

لما تقول الله متكلم كلمة متكلم لم نجعلها من الاسماء الحسني. وانما قلت الله متكلم مجرد اخبار عن الله انه متكلم. فمتكلم دقت من صفة الكلام لكن حينما اشتقت هل رفعنها الى مرتبة الاسماء الحسني؟ لا. طب لماذا ما رفعنها؟ لما ذكرناها. اولا ان المتكلم هي -

01:05:50

تدل على كمال في حال ونقص في حال. وبما انها تدل على كمال في حال ونقص في حال لان نستطيع ان نجعلها اسم من اسماء الله الحسني على الاطلاق لانه كما قلنا اسماء الله كلها حسني. طبعا احبتني لاحظوا في ترابط بين القاعدة الاولى والثانية والثالثة. كل قاعدة تبني على التي قبلها -

01:06:10

قلنا متكلم المتكلم هي بذاتها لا تدل بمجرد سمعها على الحسن المطلق وعلى الكمال المطلق لان المتكلم قد يتكلم بشر وقد يتكلم بخير. فاذا قلنا اللهم متكلم. نحن نعلم ان الله سبحانه وتعالى لا يتكلم الا بالخير. لكن من شرط الاسماء الحسني كما ذكرنا انها حسني. انها -

01:06:31

سماعها تدل على الكمال المطلق. والمتكلم لا تدل بمجرد سمعها على الكمال المطلق. وبالتالي لا يجوز ان تصفي مصف الاسماء الحسني لكن لو اخبرنا بها اخبارا عن الله سبحانه وتعالى ان الله متكلم -

01:06:51

فلا اشكال في ذلك لان هذا من باب الخبر. ولو قلنا الله عز وجل سبحانه وتعالى يريد. فلو قلنا الله عز وجل يريد وقلنا المريد اخبار عن الله وليس اسم من اسماء -

01:07:08

ايضا ما في اشكال لان باب الاخبار عن الله اوسع من باب اد الاسماء الحسني. ومن هنا كما قلنا اذا انجاز تسمية الله متكلما ومریدا في بعض السياقات عند اهل العلم من باب الاخبار عن الله انه متكلم مرید -

01:07:18

وليس من باب انها من الاسماء الحسني. فاذا احبتي بديكم كما قلتم تلاحظوا قضية الحسني الحسني. تدل على الحسن المطلق. القاعدة الاولى اسماء الله حسنا. يعني ينبغي الاسم الذي يدعى العلم وذات على الذات الالهية ان يدل بمجرد اطلاقه على الحسن على الكمال المطلق -

01:07:36

الرحيم الرحمن الحكيم العزيز تمام؟ ثم انتقلنا الى القاعدة الثانية ان اسماء الله سبحانه وتعالى هي اعلام وفي نفس الوقت اوصاف. لان هذه الاسماء اشتقت من صفات الكمال هذه الاسماء والاعلام على الذات الالهية اشتقت اساسا من صفات الكمال. واشتقاقها من صفات الكمال هو الذي منحها الحسن. فاصبحت هذه -

01:07:56

اسماء حسني ثم انتقلنا الى القاعدة الثالثة وعملية الاشتقاء هل يجوز لنا نحن ان نمارسها؟ قلنا لا يجوز لنا نحن ان نمارسها لان عقولنا لا تستطيع ان تقف على ما يستحقه الله سبحانه من الاسماء الحسني بهذا الوصف. وانما يجوز ان نشتق اسما من الصفات -

01:08:23

للأخبار عن الله به مجرد اخبار. اما ان نصوّفه في مصف الاسماء الحسني فهذا من حق الله سبحانه وليس من حقنا طيب انتهينا اذا من القاعدة الثالثة اسماء الله توثيقية -

01:08:43

ليس لنا نحن ان نقوم باشتقاءها من نصوص الصفات بل الذي يشتق هو نفس الوحي نذهب الى القاعدة الرابعة اسماء الله الحسني القاعدة الرابعة تقول اسماء الله الحسني لا حصر لها بعدد معين -

01:08:57

يعتقد كثير من الناس ان اسماء الله سبحانه وتعالى محصورة في عدد معين فاكترهم يظنون ان اسماء الله محصورة في التسعة وتسعين اسم بناء على الحديث مشهور انا لله تسعة وتسعين اسم ماة الا واحدة. من احصاها دخل الجنة -

01:09:15

فيقولون اه اذا هذا الحديث يدل على ان اسماء الله الحسني فقط تسعة وتسعين ويحاولون احصاءها. لكن في الحقيقة هذا الفهم ليس بصحيح هذا الحديث لا يدل على ان اسماء الله الحسني محصورة في تسعة وتسعين اسم. بل يدل على ان هناك تسعة وتسعين اسم -

01:09:31

من اسمائه سبحانه من احصى هذه الاسماء حفظا وتدبرا وفهمها وعملا بمقتضاهما ادخله الله الجنة. يعني هذا جائزة الالهية انه في هناك تسعة وتسعين من اسمائه من حفظها واحصاها فهما وتدبرا وعملا بمقتضاهما يدخله -

01:09:49

الله الجنة. لكن لا يدل على انه لا يوجد الا تسعه وتسعين اسم الله. الحديث لا يتكلم بهذا المفهوم. الحديث يقول لك هناك تسعه وتسعين اسم اذا حفظتها واعصيتها فاعملوا عملا دخلت الجنة. ولم يقل لك انه لا يوجد الا تسعه وتسعين اسم الله. فهذا فهم خاطئ لدلالة هذا الحديث. بل هناك - 01:10:11

اخري دل على ان اسماء الله الحسنى اكتر من ذلك. وهو الحديث المشهور اسئلتك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك او انزلته في كتابك لو علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - 01:10:31

لاحظ او استأثرت به في علم الغيب عندك. هذا يدل على ان اسماء الله عظيمة جليلة عديدة تفوق الاحصاء البشري تفوق الاحصاء البشري بل ذكر بعض اهل العلم ان هناك اسماء لله سبحانه وتعالى لم يخبرنا بها. واستأثر بها لان عقولنا الضعيفة - 01:10:45
عاجزة لا تستطيع ان تتعقلها وان تفهم معناها تصورو طبعا هذا الحديث اللهم اسئلتك كل اسم هنا سميت به نفسك الى اخره. بعض اهل العلم يضاعفه لكن صحيحه الشيخ احمد شاكر رحمة الله عليه وطائفه من اهل العلم. لذلك ذكرته في هذا السياق - 01:11:05
تجهيز الان قلة من اهل العلم كالسهيدي وابن حزم الظاهري رحمة الله عليهما. ذهبنا الى ان اسماء الله كما قلنا محصوره في هذا العدد محصوره في تسعه وتسعين وفهموا هذا الحديث بالشكل الخاطئ. لكن يعني لو ان بعض الناس فهموا الحديث بالشكل الخاطئ وظنوا ان اسماء الله محصوره في التسعه وتسعين - 01:11:19

هنا لا نصل بهم الى درجة التبديع بهذه المسألة من فروع مسائل الاعتقاد. فلو ان شخص اخطأ ففهم ان اسماء الله معصورة في التسعه وتسعين. نحن نقول لو اخطأ في فهمك للحديث بل اسماء الله سبحانه وتعالى اوسع - 01:11:41
من ذلك لكن لو اصر على فهمه فنحن لا نعتبر هذه المسألة من مسائل اصول الاعتقاد وان من ظن ان اسماء الله محصوره في التسعه وتسعين فهو مبتدع خارج عن طريق اهل السنة والجماعة لا نحن هنا نضع الخطأ بمكانه الصحيح. لانه هذا خطأ في فهم النص - 01:11:54

نبين انه خطأ لكننا لا نبدع المخالف ولا يعني نكر حجم المسألة الى حجم اكبر او من الحجم الذي تستحقه اذا هذه المسألة ليست من اصول الاعتقاد التي يبدع فيها المخالف والله تعالى اعلم. طب نذهب الى القاعدة الخامسة. اذا القاعدة الاولى دعونا دائما نكر حتى نحفظ - 01:12:12

اسماء الله كلها تدل على الحسن المطلق والكماد المطلق. القاعدة الثانية اسماء الله سبحانه وتعالى اعلام وفي نفس الوقت اوصاف لانها هذه الاعلام اشتقت اصالة من الاوصاف. اسماء الله سبحانه وتعالى توثيقية ليس لنا نحن ان نمارس الاشتقاء. لاننا لا نستطيع ان نصل الى معرفة ما يستحقه الله - 01:12:32

سبحانه وتعالى من الاسماء الحسنى فهو اعلم عز وجل بما هو الحق له في هذا الباب. فعلينا ان نتوقف حيث توقف النص ما اثبتته النص ونثبته من اسماء ولله الحسنى. فالاسماء ايضا توثيقية. القاعدة الرابعة اسماء الله الحسنى لا حصر لها في عدد معين. القائد الخامسة والأخيرة - 01:12:52

تقول اسماء الله الحسنى تأتي على سورتين قد تأتي مفردة وقد تأتي مفردة وقد تأتي مركبة وقد تأتي مقترنة اشكال قد تأتي مفردة اسم من مقطع واحد - 01:13:12

وهناك اسماء الله سبحانه وتعالى حسني مركبة وهناك اسماء لله سبحانه وتعالى حسني لكنها مقترنة يعني لا تذكر لا تذكر الا وهي مقترنة اعطنا امثلة يا شيخ. اسماء الله المفردة كثيرة. الرحمن الرحيم العزيز الحكيم. وهذه اسماء لله سبحانه وتعالى مفردة. يصح ان تستعمل وهي مفردة - 01:13:33

وحيانا ترکب مع غيرها لكنها تستعمل مفردة ما في اشكال. هناك اسماء لله مركبة يعني لا تستعمل الا وهي مركبة ولا يجوز ان يفردا او ان تفرد في استعمالها. مثال ذلك ذو الجلال والاكرام ومالك الملك - 01:13:54

فهذا النوع من الاسماء بطبيعته مركب هكذا ورد في نصوص الكتاب والسنة. فلا يجوز ان نستعمله الا مركبا. فنقول ذو الجلال

والاكرام. هذا اسمه ما تقول الله من اسماء الله الحسنى ذو الجلال وتسكت لان هذا لم يرد - [01:14:12](#)
مفردا بل ورد مركبا ذو الجلال والاكرام. ومالك الملك ما للك الملك لا يجوز ان تقول من اسماء الله الحسنى المالك وتسكت بل تقول ما للك الملك لانه لم يرد مفردا في نصوص الكتاب والسنّة بل ورد بالسورة المركبة. بخلاف النوع الاول الاسماء المفردة العزيز الحكيم [وغيرها هي - 01:14:27](#)

اسماء وردت مفردة استعملت مفردة واحيانا استعملت مركبة مع غيرها فاستعمل الرحمن وحده واستعمل الرحمن المركب مع الرحيم.
فاذالاسماء المفردة هي الاسماء التي يجوز ان تستعمل مفردة غير مقترنة باسم اخر. الاسماء المركبة هي الاسماء التي استعملت مركبة. يعني هي بطبيعة اسم مركب مش - [01:14:49](#)

اه والله مفرد. مثل ذو الجلال والاكرام. او اه مالك الملك. الاسماء المقترنة وهذه انتبهوا عليها اه هذا النوع من الاسماء هو كل اسم في الحقيقة مستقل وحده. لكنه ايضا لم يستعمل في السياق القرآني او في السياق الحديثي الا مقترنا مع اسم اخر - [01:15:11](#)
قابل له ما اسم اخر؟ مقابل له والآن سندرك ان شاء الله الفرق بين الاسماء المقترنة والمركبة. مثال ذلك مثال الاسماء المقترنة القابض [الباسط الان القابض هو يدل بذاته على اسم - 01:15:32](#)

لكن هذا الاسم لم يستعمل وحده في الكتاب والسنّة. بل استعمل دائما مقترنا مع مقابلة الباسط فحينما تطلق هذا الاسم على الله لا تقل القابض وتسكت. بل تقول القابض الباسط - [01:15:47](#)

طيب اه مثلا اه الضار النافع وردت هذه الاسماء في الكتاب والسنّة لكنه ولد مقترنة. فلا يقول الانسان الضار من اسماء الله الحسنى [ويستكت بل يجب ان يقرن ذكره لهذا الاسم بذكر مقابلة - 01:16:04](#)

تقول الله عز وجل الضار النافع بالاقتران. لا تقل النافع الضار. الضار النافع. كذلك المعز المذل لا ليس من اسماء الله الحسنى المذل وتسكت. بل وهذه الاسم دائما يقترن مع غيره. المعز المذل دائما في سياق واحد في الاقتران - [01:16:20](#)
فهذا النوع من الاسماء الكمال فيه يكون باجتماع الاسمين ولا ينفرد احدهما عن الآخر. اه يعني هذا النوع الاسماء المقترنة لها خصيصة معينة ان دلالتها على الكمال لا تكون الا في حالة الاقتران بمقابلها - [01:16:42](#)

ركزوا فيها. اسماء الله المقترنة هي الاسماء التي لا تدل على الكمال الا في حال اقترانها مع مقابلتها واما الاسماء المركبة لا هي مش قضية انه اسم يستعمل مع مقابل ولا اسماء الله المركبة هو نفس الاسم الواحد اسم مركب ذو الجلال والاكرام هو اسم مركب. ما للك الملك هو اسم مركب مش اسم - [01:17:03](#)

مقابله. فهذا فرق بين الاسماء المركبة والاسماء اه المقترنة. اسماء المركبة هو اسم واحد مركب من عدة الفاظ. هيكل باختصار ذو [الجالل والاكرام. هذا اسم واحد مركب بعدة الفاظ. ما للك الملك اسم واحد مركب بعدة الفاظ. الاسماء المقترنة لا هي عبارة عن اسمين - 01:17:28](#)

لكن هذان نسمان لم يستعملوا الا مقترنين لان الدلالة فيهما على الكمال لا تكون الا في حالة الاقتران فقط مثل النافع الضار اه المانع المعطى. مثلا القابض الباسط المعز المذل الى غيره من الاسماء المقترنة. ولاحظوا تأملوا في نصوص الكتاب والسنّة. هل وجدتم مثلا [جاء نص - 01:17:48](#)

الله عز وجل هو الضار وسكت او الله عز وجل هو المانع وسكت الله عز وجل هو القابض وسكت. دائما لا يستعمل هذا الا مع مقابلة. اذا القاعدة الخامسة تقول اسماء الله - [01:18:12](#)

سبحانه وتعالى تأتي مفردة ومركبة ومقترنة. المفردة كما قلنا هي اسماء استعملت مفردة في نصوص الكتاب والسنّة من دون اي اشكال. ويكون الاسم من مفردة واحدة يعني العزيز لاحظوا مش مركب من عدة اجزاء. وفي نفس الوقت استعمل وحده في نصوص الكتاب والسنّة من دون حاجة ان يقترن مع مقابلة - [01:18:22](#)

فلذلك نقول هذه الاسماء المفردة التي يصح ان تستعمل مفردة وليس مركبة من اجزاء. الاسماء المركبة هو اسم واحد لكنه مركب من عدة اجزاء الاسماء المقترنة هي اسماء لم تستعمل الا مع مقابلتها في نصوص الكتاب والسنّة لانها لا تدل على الكمال في حق الله الا

تكون مقترنة مع مقابلاها. اذا هذه القواعد الخمسة في باب الاسماء الحسنى آآ الان دعونا ننتقل الى ما هي المناهج المنحرفة في باب الاسماء الحسنى. ما هي المناهج المنحرفة التي انحرفت عن جادة اهل السنة - 01:19:05

الجعامة. وهنا في الحقيقة ساكتفي فقط بذكر المنهج. لكن لن يعني اطنب في ذكر ادلتهم والرد عليهم وما شابه ذلك. انا فقط اريدك ان تتصور وان تفهم ولكن ليس هذا مناط التوسيع فيه وانما هذا يكون في دورات اخرى مطلوبة باذن الله. فالسؤال الان ما هي المناهج المنحرفة في باب الاسماء الحسنى - 01:19:21

المنهج الاول المنحرف هو منهج النفي للاسماء الحسنى. هناك طوائف من الامة نفت اسماء الله الحسنى قالت الله عز وجل ليس له اصلا اسماء حسنى هذا مذهب خطير جدا مذهب خطير جدا - 01:19:41

والذى قال به اساسا هو الجهم ابن صفوان. اقول لكم تذكرون هذا الاسم ذكرناه في محاضرات سابقة. الجهم ابن صفوان هذا الشخص هو الذي نفى اسماء الله الحسنى وتبعته كثير من الطوائف الكلامية بعد ذلك - 01:19:59

اذا نفى اسماء الله الحسنى هذا مذهب الجهم ابن صفوان واصبح يسمى مذهب الجهمية. فيقال الجهمية الذين يتبعون الجهم ابن صفوان ينفون اسماء الله الحسنى عنه هناك مذهب اخر منحرف وهو المنهج الذي يثبت لله الاسماء الحسنى - 01:20:17
لكنه يقول هذه الاسماء لا تدل على صفات اتصف بها الخالق سبحانه. وهذا ذكرناه قبل قليل وهو منهج المعتزلة. فيقولون الله حكيم لكن الحكيم لا تدل على اتصفه بالحكمة. الله علیم لكن علیم لا تدل على اتصفه بالعلم وقل ذلك في سائر الاسماء. فهذا منهج اخر منحرف او صورة اخرى - 01:20:38

منصور انحراف. اثبات الاسماء لكن ابطال دلالتها على الصفات فيقول العلیم بلا علم وقدیر بلا قدرة وقوى بلا قوة وعلى ذلك فقس وهذا هو مذهب المعتزلة وهو ايضا منهج منحرف - 01:20:58

اذن المنهج الاول منحرف من ينفي اصالة الاسماء الحسنى عن الله. وهذا مذهب الجهم ابن صفوان وتابعه يسمون الجهمية طبعا الجن من صفوان هذا جزء من اعتقاده الفاسد. له اعتقاد فاسد في اكثر من باب من ابواب الاعتقاد كما سيأتي معنا. فلذلك اصبحت الجهمية اه عبارة عن - 01:21:14

قد يجمع عدة امور فاسدة في توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات والقضاء والقدر الى غير ذلك. فالجهمية اذا اسم جامعة من العقائد الفاسدة اعتقادها الجامي بن صفوان وعلمهها لمن بعده. من جملة العقائد الفاسدة عنده انه ينفي اسماء الله الحسنى - 01:21:34

وهذا الذي يهمنا هنا ان هذا المنهج الاول المنحرف منهج التعطيل وهذا هو التعطيل نفي اسماء الله الحسنى عنه المنهج الثاني منهج المنحرف الثاني منهج اثبات الاسماء الحسنى لله. لكن - 01:21:54

ابطال دلالتها على الصفات وهذا منهج ايضا خطير لان كما قلنا اسماء الله اعلام عليه وهي مشتقة من صفاتة. فحكيم يدل على الحكمة وعلیم يدل على العلم. طيب الان هكذا انتهينا من باب الاسماء الحسنى. عرفنا القواعد الخمس. اسماء الله حتى تسمى اسماء حسنى لابد - 01:22:10

ان تدل على الكمام المطلق بمجرد سماعها وتدل على المدح المطلق بمجرد سماعها. ثانيا اسماء الله سبحانه اعلام عليه وهي اوصاف في نفس الوقت فهي الام تدل على اوصاف اعلام كما تدل على الذات فتدل على اوصاف. لان هذه الاعلام مشتقة من الاوصاف. ثالثا اسماء الله توقيفية. لسنا نحن من نشتقتها من صفاتة بل هو الذي يأتينا به - 01:22:30

يخبرنا بها اسماء الله سبحانه وتعالى لا حصر لها في عدد معين وهذه القاعدة الرابعة. القاعدة الخامسة اسماء الله تأتي مفردة ومركبة ومقترنة. هذه ثلاثة اشكال لها وعرفنا المناهج منحرفة. في المحاضرة القادمة باذن الله ندخل احبتى في اه قواعد باب الصفات العلا وما هي اشهر الانحرافات التي وقعت في هذا الباب - 01:22:52

اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان ينفعنا بما سمعنا وان يهدينا دائمًا الى الصواب اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر

السموات والارض عالي غيب وشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهذا. انما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. نلقاءكم في مجلس اخر من مجالس غراس العلم - [01:23:16](#) -
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:23:36](#) -